

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي و تناسق مخرجاته مع متطلبات سوق العمل

دراسة ميدانية على أساتذة الإعلام والاتصال بالجزائر

The use of modern technology in the development of the academic media field and the consistency of its outputs with the requirements of the labor market

A field study of media and communication professors in Algeria

رقية بوسنان *

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - الجزائر - b_rokeia@yahoo.fr

تاريخ الاستلام 2021/08/03 تاريخ القبول 2022/05/31

الملخص

هدفت الورقة إلى مناقشة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي وتناسق مخرجاته مع متطلبات سوق العمل، من وجهة نظر الأكاديميين المتخصصين في مجال علوم الإعلام والاتصال، وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة، ومنها أن التكنولوجيا الحديثة أساسية في تعليم الطلبة وتغيير نمط هذا التعليم للأفضل، بالرغم من النقص الفادح التي تعانيه الجامعة الجزائرية من توفير هذه التكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، الحقل الإعلامي، المخرجات، سوق العمل.

Abstract:

The paper aimed to discuss the use of modern technology in developing the academic media field and the consistency of outputs with the requirements of the labor market, from the viewpoint of academics specializing in the field of media and communication sciences. the study reached Important results, which include that the basic modern techniques in student education and changing the pattern of this education for the best, despite the severe shortage experienced by the Algerian University in providing these technologies.

Keys Words: technology, media field, outputs, labor market.

* المؤلف المراسل

1. مقدمة:

كان اتحاد الوسائط الجديدة (NMC) لأكثر من عقد من الزمان، أن يرسم مشهد التكنولوجيا الناشئة في التدريس والتعلم والاستعلام الإبداعي على نطاق عالمي، يضم المجلس الاستشاري لـ NMC750 من خبراء التكنولوجيا وأعضاء هيئة التدريس من الكليات والجامعات في 40 دولة، ويدعمه اتحاد الشبكات المدرسية (CoSN) والجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE)¹.

يرى الكثير من المتخصصين أن التكنولوجيا الجديدة هي أدوات قوية لمساعدة المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات، على تلبية احتياجات مجموعات الطلاب المتزايدة التنوع، وتكمن الفكرة في أن الأجهزة الرقمية والبرامج ومنصات التعلم تقدم مجموعة لا يمكن تصورها من الخيارات لتخصيص التعليم وفقا لنقاط القوة والضعف الأكاديمية لكل طالب، والاهتمامات والدوافع، والتفضيلات الشخصية، والسرعة المثلى للتعلم².

لا يخفى على أحد أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتكوين المتخصص، ومنه مجال الإعلام والاتصال، من الأهمية بمكان، والذي يحتاج إلى مخرجات تتوافق مع سوق العمل في الحقل نفسه، والذي يشرك حتما في تنمية القطاع الاقتصادي من الجانب المعرفي والقيمي، على الأقل، كما يشرك في توفير مناصب الشغل لفئة هامة من الشباب والتي يعول عليها في التنمية المستدامة.

جاءت هذه الدراسة لتبحث وتناقش وجهة نظر الأكاديميين المتخصصين في مجال علوم الإعلام والاتصال حول استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم والتكوين، وأهميتها في سوق العمل ومتطلبات المهنة، وقد تم طرح التساؤل الرئيسي على هذه الأساس: ما هي وجهة نظر الأساتذة الجامعيين لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي و تناسق مخرجاته مع متطلبات سوق العمل؟ وتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما مدى استخدام أساتذة الإعلام والاتصال للتكنولوجيا الحديثة في تعليم الطلبة؟
- ما المهارات المتوفرة عند أساتذة الإعلام والاتصال في توظيف التكنولوجيا الحديثة؟
- ما مدى تفاعل الطلبة مع التعليم باستخدام التكنولوجيا الحديثة؟
- ما هي انعكاسات هذا النوع من التعليم على مهارات الطلبة؟
- هل تتناسب مخرجات التعليم بالتكنولوجيا الحديثة مع متطلبات سوق العمل؟
- ما المشاكل التي تعترض الأساتذة في استخدام التكنولوجيا الحديثة؟
- ما المقترحات التي يقدمها الأساتذة لتطوير فضاء التعليم بالتكنولوجيا الحديثة؟

تهدف الدراسة إلى توضيح طرق استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم، كما تهدف إلى الإجابة عن تساؤلاتها، ووضع تصور لمخرجات استخدام هذه التكنولوجيا، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام منهج المسح، وهو المنهج الأساسية في البحوث الوصفية، حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي ————— أ. د/ رقية بوسنان والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين، بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع، وعرف (Kraemer & Pinsonneault) المسح بأنه "وسيلة لجمع معلومات حول خصائص أو أفعال أو آراء مجموعة كبيرة من الأفراد"¹⁰.

استخدمت الدراسة الاستمارة الالكترونية كأداة أساسية، حيث تضمنت محاور متعددة تتوافق مع ما تم طرحه من تساؤلات، كما استخدمت الملاحظة لتفسير بعض النتائج بحكم تخصص الباحثة في مجال الإعلام والاتصال، وانحصر مجتمع الدراسة في أساتذة علوم الإعلام والاتصال بالجامعات الجزائرية المنتشرة عبر التراب الوطني، وتحددت عينة البحث في 55 مفردة والتي تجاوبت مع الاستمارة الالكترونية.

2. التكنولوجيا الحديثة، مفهوما وفوائدها التعليمية

2.1 مفهوم التكنولوجيا الحديثة:

تشير التكنولوجيا إلى الأساليب والأنظمة والأجهزة التي تنتج عن المعرفة العلمية المستخدمة لأغراض عملية³، والتكنولوجيا التعليمية هي استخدام كل من الأجهزة المادية والبرمجيات والنظرية التعليمية لتسهيل التعلم وتحسين الأداء من خلال إنشاء واستخدام وإدارة العمليات والموارد التكنولوجية المناسبة⁴، وتكنولوجيا التعليم مصطلح شامل لكل من الأدوات المادية والأسس النظرية لدعم التعلم والتعليم، ولا تقتصر التكنولوجيا التعليمية على التكنولوجيا العالية ولكنها أي شيء يعزز التعلم في الفصول الدراسية في استخدام التعلم الممزوج أو وجهاً لوجه أو عبر الإنترنت⁵. وعرفت جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التعليمية (AECT) تكنولوجيا التعليم بأنها "الدراسة والممارسة الأخلاقية لتسهيل التعلم وتحسين الأداء من خلال إنشاء واستخدام وإدارة العمليات والموارد التكنولوجية المناسبة، ويشار إلى التكنولوجيا التعليمية على أنها "نظرية وممارسة التصميم والتطوير والاستخدام والإدارة وتقييم العمليات والموارد للتعلم". على هذا النحو.

وتشير تكنولوجيا التعليم إلى جميع علوم التعليم التطبيقية الصالحة والموثوقة، مثل المعدات، وكذلك العمليات والإجراءات المستمدة من البحث العلمي، وقد تشير في سياق معين إلى العمليات النظرية أو الخوارزمية أو مجريات الأمور: لا يعني بالضرورة التكنولوجيا الفيزيائية، والتكنولوجيا التعليمية هي عملية دمج التكنولوجيا في التعليم بطريقة إيجابية تعزز بيئة تعلم أكثر تنوعاً وطريقة للطلاب لتعلم كيفية استخدام التكنولوجيا وكذلك مهامهم المشتركة⁶.

ويقدم نظام إدارة التعلم أو المعروف باسم LMS في مجتمع المؤسسات العليا هو بوابة إلكترونية تربط المحاضرين والطلاب. يوفر وسيلة لمشاركة مواد الفصل الدراسي أو الأنشطة بسهولة. كما أنها بوابة تمكن المحاضرين والطلاب من التفاعل خارج الفصل الدراسي، وإجراء

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي..... أ. د/ رقية بوسنان
مناقشات من خلال المنتديات التي يمكن أن تستغرق وقتاً طويلاً من المفترض أن يقضيها في التعلم
في الفصل الدراسي⁷.

2.2 فوائد التكنولوجيا في الفصل التعليمي:

في السياق التعليمي، يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تزيد الحصول على التعليم
وتحسين أهميته وجودته، وأكد Tinio أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لها تأثير هائل على التعليم
من حيث اكتساب واستيعاب المعرفة لكل من المعلمين والطلاب⁸، تشمل أهم سبعة فوائد مهمة يجب
فهمها عند دراسة استخدام التكنولوجيا للأغراض التعليمية لخصها Matthew Lynch في⁹:

- المشاركة النشطة مع المواد التعليمية:

التكنولوجيا تفاعلية ويتعلم الطلاب من خلال العمل والبحث وتلقي الملاحظات، ويساعدهم على
أن يصبحوا متحمسين لما يتعلمونه، ويشجع هذا النموذج على استخدام مشكلات العالم الحقيقي في
الفصل الدراسي، وباستخدام الإنترنت يمكنهم البحث في المشكلات الحقيقية التي تحدث في تلك
اللحظة والتي تتعلق بمنهج الفصل الدراسي، كما يساعد الطلاب على فهم أن الدرس الذي يتم
تدريسه يشير إلى مشكلات حقيقية و أشخاص حقيقيين.

- المحاكاة والنمذجة:

يساعد برنامج المحاكاة على جلب الأنشطة الواقعية في الفصل الدراسي التي يستحيل رؤيتها
بدون التكنولوجيا، باستخدام أدوات محاكاة محددة يمكن للطلاب تصاميم معينة وكيفية توظيفها، بدلا
من النماذج الثابتة المستخدمة في العقود السابقة، وتسمح هذه الأدوات للطلاب برؤية الخصائص
الديناميكية للنماذج.

- مجالس المناقشة والمناقشات والمنتديات:

باستخدام الإنترنت أو أدوات البرامج، يمكن للطلاب إنشاء مجموعات عبر الإنترنت وصفحات ويب
ومجموعات افتراضية تربطهم في الوقت الفعلي بالطلاب والمدرسين في أي مكان حول العالم،
ويمكنهم تلقي ملاحظات من أساتذتهم ومشاركة الأسئلة والاهتمامات حول المواد المقدمة، ومن خلال
الاستماع إلى آراء الآخرين وتعليقاتهم وقراءتها، يعمل الطلاب على تحسين تفكيرهم للوصول إلى
مستويات أعلى من الفهم والفهم الأعمق. تقدم المجتمعات عبر الإنترنت أيضاً فرصة للطلاب للتفاعل
مع الآخرين حول العالم.

- مجموعات العمل:

لا يشمل التعليم الذي يركز على التكنولوجيا فئة من الطلاب يتعلمون بأنفسهم، بل تعمل
مجموعات العمل على تعزيز أنشطة المجموعة ومناقشاتها، وتشجع على إنشاء ديناميات جماعية.

- التدريب:

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي ————— أ. د/ رقية بوسنان
يلعب الأساتذة أكثر من دور بتوظيف التكنولوجيا، فهم مدربون يدعمون ويوجهون أنشطة
الطلاب، وانتظار التغذية المرتدة، حتى يتلقى الطلاب المعلومات المناسبة، يوجه الأساتذة الطلاب في
تطوير المهارات في حل المشكلات والبحث واتخاذ القرار.

- التقييم التكويني.

يضمن الأساتذة عبر التقييم التكويني كيفية استخدام موارد التكنولوجيا التي لديهم، وتتطلب
الأنشطة التي تركز على التكنولوجيا في الغالب مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. ويعمل
الأساتذة كمنسقي، حيث يقدمون تعليقات مستمرة، مما يمكن الطلاب من تحقيق مستويات أعمق من
الفهم.

3. المحور التطبيقي: الدراسة الميدانية

1.3 عرض الجداول وقرءاتها

تم تفرغ النتائج في الجداول وفقا لترتيب الأسئلة واكتفت الباحثة في قياس متغير واحد وهو
الجنس، لاعتبار الحجم الورقي المحدد، بالإضافة إلى كون التخصصات المدرجة وهي الصحافة،
والعلاقات العامة والسمعي البصري، كانت إجاباتها متقاربة من حيث الرد على الأسئلة المحورية
وخاصة المتعلقة بالمهارات، وأنواع التقنيات المستخدمة، والمشاكل التي يواجهها الأساتذة،
والمقترحات التحسينية والتكميلية.

جدول رقم 1: توفر المؤسسة الجامعة على التكنولوجيا الحديثة

توفر التكنولوجيا		ذكور		إناث	
نعم	لا	ت	%	ت	%
12	09	24	57.14	10	29.41
21	المجموع	34	100	100	

الملاحظ أن هناك اختلاف بين الإناث والذكور في الإجابة على توفر التكنولوجيا الحديثة
بالمؤسسة الجامعية التي يشتغلون بها، فكانت نسبة توفرها عند الأستاذات مقدر بـ 70.59٪، مقابل
نسبة عدم توفرها والمقدرة بـ 29.41٪، بينما نجد تقارب نسبة الإجابة عند الأساتذة في الحالتين،
فقدر نسبة توفرها عندهم بـ 57.14٪، وقدرت نسبة عدم توفرها بـ 42.86٪، وقد يعود هذا الاختلاف
في النسب إلى طبيعة المؤسسة الجامعية ومدى اهتمامها بتوفير هذه التكنولوجيا وخاصة للأقسام
المتخصصة في مجال الإعلام والاتصال.

جدول رقم 2: أنواع التكنولوجيا الحديثة المتوفرة

أنواع التكنولوجيا		ذكور		إناث	
		ت	%	ت	%
سمعية		10	29.41	11	17.74
سمعية بصرية		12	35.29	24	88.89
بصرية		12	35.29	27	43.55
المجموع		34	100	62	100

يقترّب كل من الأساتذة والأستاذات في الإجابة على كون الجامعة تتوفر على الأجهزة السمعية البصرية، بنسبة 35.29٪، عند الذكور، ونسبة 88.89٪ عند الإناث، كما تتوفر على الأجهزة البصرية بنسبة 35.29 والأجهزة البصرية عند الذكور، ونسبة 43.55٪ عند الإناث، أما بالنسبة للأجهزة السمعية، فنجد أن الإجابة تختلف بين الجنسين، حيث تتوفر عند الذكور بنسبة عالية تقدر بـ 29.41٪، ونسبة منخفضة عند الإناث تقدر بـ 17.74، ويتوقف هذا الاختلاف في النسب، بكون الأجهزة السمعية البصرية، والأجهزة البصرية هي الشائعة كمقتنيات للجامعة.

جدول رقم 3: التسهيلات الإدارية لتوفير التكنولوجيا

التسهيلات الإدارية		ذكور		إناث	
		ت	%	ت	%
نعم		08	36.36	12	35.29
لا		14	63.63	22	64.71
المجموع		22	100	34	100

يتفق الجنسان من الأساتذة والأستاذات، على أن الإدارة الجامعية لا تسهل التعامل مع التكنولوجيا المتوفرة، وذلك بنسبة 63.63٪ عند الذكور، ونسبة 64.71٪ عند الإناث، والواضح من هذا الاتفاق أن ثمة مشاكل في التسيير الإداري، حيث يظهر أحيانا نوع من عدم الجدية داخل الإدارة بأهمية هذه التكنولوجيا، أو الخشية عليها من التلف، وقد يفسر الأمر بنقص هذه التكنولوجيا وعدم قدرتها على تغطية التخصصات المختلفة والأقسام العديدة.

جدول رقم 4: أنواع التكنولوجيا المتوفرة في الجامعة

أنواع التكنولوجيا		ذكور		إناث	
		ت	%	ت	%
داتا شو		12	40.00	27	45.00
تلفزيون		8	26.67	16	26.67
حاسوب		10	33.33	17	28.33
المجموع		30	100	60	100

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي ————— أ. د/ رقية بوسنان
 تشير النسب المتقاربة بين الإناث والذكور، أن الداتاشو هو أهم تقنية أو وسيلة عرض تتوفر في الجامعة، فقدرت نسبة حضورها عند الذكور بـ40.00٪، ونسبة حضورها عند الإناث بـ45.00٪، ويأتي الحاسوب في الترتيب الثاني وهو مقترن بالداتاشو، نسبة 33.33٪ عند الذكور، ونسبة 26.67٪ عند الإناث، ثم يأتي جهاز التلفزيون في الترتيب الثالث، بنسبة متطابقة بين الجنسين والمقدرة بـ26.67٪، ويبدو ان هذا الترتيب يخضع لطبيعة التخصص، كما يخضع لمدة توفير الأجهزة المختلفة داخل المؤسسة ومدى ملاءمتها للتكوين، وهي كما نلاحظ تقنيات منتشرة لدى كل الجامعات وعند كل الأساتذة خاصة فيما يتعلق بالحاسوب.

جدول رقم 5: مدى استخدامك للتقنيات الحديثة في تعليم الطلب

مدى الاستخدام	ذكور		إناث	
	ت	%	ت	%
كثير	-	-	08	23.53
متوسط	10	47.62	12	35.29
قليل	11	52.38	14	41.18
المجموع	21	100	34	100

يستخدم كل من الذكور والإناث التكنولوجيا الحديثة في التعليم بشكل قليل، بنسبة 52.38٪ عند الذكور، و41.18٪ عند الإناث، ويأتي مدى الاستخدام بشكل متوسط في الترتيب الثاني، بنسبة 47.62٪ عند الذكور، و35.29٪ عند الإناث، مع تقارب نسب الاستخدام بين الشككين، ولدى الفئتين، بينما تنعدم نسبة الاستخدام بكثرة عند الذكور، وتصل عند الإناث في الترتيب الثالث بنسبة 23.53٪، ويعود هذا الاختلاف في نسب الاستخدام إلى عدة أسباب، منها عدم الجدية في تقديم المحاضرات والدروس، أو عدم التحكم في تقنيات الاستخدام والتهرب منها، أو عدم توفيرها من طرف الإدارة كما أشرنا.

جدول رقم 6: نوع الحصص التي تستخدم فيها التكنولوجيا الحديثة

نوع الحصص	ذكور		إناث	
	ت	%	ت	%
محاضرات	08	39.00	11	32.35
أعمال موجهة	13	61.90	23	67.65
المجموع	21	100	34	100

يتفق الذكور والإناث على استخدام التكنولوجيا في المواد التطبيقية أو الموجهة، والتي تكون عادة على شكل عروض مقدمة من طرف الطلبة، والتي تشمل أشكال مختلفة بحسب التخصص المطلوب،

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي..... أ. د/ رقية بوسنان
فجاءت نسبة الاستخدام عند الذكور بتقدير 61.90٪، وجاءت نسبتها عند الإناث بتقدير 67.65٪، كما
يستخدم الذكور هذه التكنولوجيا في إلقاء المحاضرات بنسبة تقدر بـ39.00٪ وهي نسبة عالية
مقارنة بالإناث التي تقدر بـ32.35٪، هذا الفارق يمكن تفسيره بطبيعة الخصوصية التي يتميز بها
جنس الذكور وهي توفر المهارة عنده، أو امتلاكه لهذه التكنولوجيا بشكل شخصي.

جدول رقم 7: دوافع استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم

الدوافع		ذكور		إناث	
	ت	%		ت	%
تسهيل عملية التدريس	13	32.50	23	29.87	
ضمان تفاعل الطلبة مع المادة التعليمية	09	22.50	21	27.28	
لفت انشغال الطلبة عن الاستخدام السلبي للهاتف النقال	08	20.00	11	14.29	
تحسين مخرجات التعليم العالي بما يتوافق ومتطلبات العمل	10	25.00	22	28.57	
أخرى تذكر	-	-	-	-	-
المجموع	40	100	77	100	

من أهم دوافع استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الجامعي عند فئتي الذكور والإناث هو
تسهيل عملية التدريس، حيث بلغت عند الذكور بنسبة 32.50٪، وعند الإناث بنسبة 29.87٪، ويأتي
تحسين مخرجات التعليم بما يتوافق مع متطلبات السوق في الترتيب الثاني، بنسبة 25.00٪ عند
الذكور، ونسبة 28.57٪، عند الإناث، بينما يأتي ضمان تفاعل ترتيب الطلبة مع المادة بنسبة 22.50
عند الذكور، و27.28٪ عند الإناث، وفيما يتعلق بالدافع الأخير حول لفت انشغال الطلبة عن الاستخدام
السلبي للهاتف النقال فيأتي بنسبة 20.00 عند الذكور، و14.29٪ عند الإناث، والملاحظ أن نسب هذه
الدوافع تتقارب عند الإناث منها عند الذكور، وهي دوافع واقعية تفرضها خصائص هذه التكنولوجيا.

جدول رقم 8: توفر المهارات الكافية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة

توفر المهارات	ذكور		إناث	
	ت	%	ت	%
نعم	21	100	25	73.52
لا	-	-	09	26.47
المجموع	21	100	34	100

تتوفر لدى الذكور المهارات الكافية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة بنسبة 100٪، بينما تتوفر عند
الإناث بنسبة 73.52٪، ولا تتوفر عند البقية بنسبة 26.47٪، وقد أشرنا في الجدول السابق إلى كون

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي ————— أ. د/ رقية بوسنان
الذكور هم الفئة الأكثر كفاءة في التعامل معها، مقارنة بالإناث، وهذا التفسير طبيعي ويخضع للاعتماد المتبادل على هذه التكنولوجيا في الحياة اليومية سواء داخل الجامعة أو خارجها، هذا بالإضافة إلى الوقت المتاح لدى الذكور في التعامل معها على حساب فئة الإناث التي تقمن بأشغال أخرى داخل البيت.

جدول رقم 9: أنواع المهارات المتوفرة لدى الأستاذ

أنواع المهارات		ذكور		إناث	
		%	ت	%	ت
إنشاء وتحرير الملفات الصوتية الرقمية	12	13.04	16	14.41	
استخدام مواقع المشاركة الاجتماعية	14	15.22	18	16.22	
استخدام المدونات و الويكي لإنشاء المنصات الإلكترونية	11	11.96	13	11.71	
استغلال الصور الرقمية و محتوى الفيديوهات للاستخدام	16	17.39	18	16.21	
استخدام التصاميم الجرافيكية لتحفيز الطلاب بصريا	14	15.22	15	13.51	
استخدام الشبكات الاجتماعية	18	19.57	22	19.82	
أخرى تذكر	07	07.61	09	08.11	
المجموع	92	100	111	100	

تتعدد المهارات التي يتقنها الأساتذة في التعليم بالتكنولوجيا الحديثة كالحاسوب المرتبط بخدمة الانترنت، أو الهاتف الجدول المزود بالخدمة أيضا، ومن المهارات التي يمتلكها الجنسان، والتي جاءت في الترتيب الأول استخدام الشبكات الاجتماعية بنسبة 19.57% عند الذكور، ونسبة 19.82% عند الإناث، وتأتي في الترتيب الثاني مهارة استغلال الصور الرقمية ومحتوى الفيديوهات، والتي جاءت بنسبة 17.39%، عند الذكور ونسبة 16.21% عند الإناث، وفي الترتيب الثالث استخدام مواقع المشاركة الاجتماعية، بنسبة 15.22 عند الذكور، ونسبة 16.22% عند الإناث، واستخدام التصاميم الجرافيكية لتحفيز الطلاب بصريا بنسبة 15.22% عند الذكور، ونسبة 13.51% عند الإناث، بينما جاء ترتيب نسبة المهارات الأخرى والمتمثلة في إعداد الحصص والتصوير وتصميم المجلات في الأخير بنسبة 07.61% عند الذكور، ونسبة 08.11% عند الإناث، والملاحظ ان نسب المهارات المتوفرة متقاربة عند الجنس الواحد، وهي تظهر بشكر واضح عند الذكور، ما يمكن القول أن تنوع هذه المهارات يخضع لتوفرها على الشبكة وسهولة تعلمها وتعليمها، بالإضافة إلى محاكاتها.

جدول رقم 10: درجة إسهام هذه المهارات في التعليم والتكوين المتخصص

درجة الإسهام	ذكور		إناث	
	ت	%	ت	%
كبيرة	12	42.86	17	50.00
متوسطة	09	57.14	13	38.24

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي. أ. د/ رقية بوسنان

صغيرة	-	-	04	11.76
المجموع	21	100	34	100

يرى الجنسان بأن هذه المهارات تسهم بدرجة كبيرة في التعليم والتكوين المتخصص، بنسبة 42.68% عند الذكور، و نسبة 50.00% عند الإناث، وهذا هو المتوقع، بينما يرى البعض من الجنسين أنها تسهم بدرجة متوسطة بنسبة 57.14% عند الذكور، ونسبة 38.24% عند الإناث، ويعود هذا التحفظ إلى التوفر الفعلي للمهارة عند الجنسين، أو توفرها بشكل بسيط، كما يعود إلى التوظيف الفعلي لها داخل الأقسام ومدى استجابة الطلبة لها، بينما تذهب عينة بسيطة من الإناث إلى الإجابة بدرجة صغيرة وبنسبة 11.76%، وهي الفئة التي تتوفر عندها المهارات بدرجة أقل.

جدول 11: مدى تجاوب الطلاب مع تعلم هذه المهارات

مدى التجاوب	ذكور		إناث	
	ت	%	ت	%
قوي	13	61.90	17	50.00
متوسط	08	38.10	11	32.35
ضعيف	-	-	06	17.65
المجموع	21	100	34	100

يشير الجدول إلى أن الطلبة يتجاوبون بشكل قوي مع التعليم بالتكنولوجيا الحديثة عند الذكور بنسبة 61.90%، وبنسبة 50.00%، بينما تزهز فئة أخرى من العينة أنها تتجاوب بشكل متوسط، بنسبة 38.10% عند الذكور، ونسبة 32.35% عند الإناث، وهي الفئة التي تظهر التجاوب الضعيف للطلبة مع هذه المهارات بنسبة 17.65%، ويمكن تفسير هذا التجاوب بمدى حاجة الطلبة لهذه المهارات وتوظيفها في ميدان العمل مستقبلاً، كما يرجع إلى نوع هذه المهارات من ناحية الجودة أو الانتشار، فنجد بعض الطلبة متقدمون على الأساتذة في توظيفها، نظير الدورات التدريبية التي يتلقونها خارج الجامعة، وأيضا بعض المحاكاة للمهارات التي تتوفر على الشبكة.

جدول رقم 12: تدريب الطلبة على هذه المهارات بشكل دوري

تدريب الطلاب	ذكور		إناث	
	ت	%	ت	%
نعم	08	38.10	11	32.35
لا	13	61.90	23	67.65
المجموع	21	100	34	100

تشير العينة إلى أن الطلبة لا يتدربون بشكل دوري على اكتساب مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة وذلك بنسبة 38.10% عند الذكور، ونسبة 32.35%، ويرجع ذلك إلى طبيعة البرنامج الذي ينتقص للحصص التطبيقية والتدريبية، هذا بالإضافة إلى توفر بدائل أخرى لتعلمها، مع أن مسألة

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي ————— أ. د/ رقية بوسنان
متابعة الطلبة مهمة جدا للتعلم والتكوين بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل في المجال الإعلامي
بتخصصاته المختلفة.

جدول رقم 13: النتائج المتحققة من تعلم الطلاب لهذه المهارات

نتائج التعلم		ذكور		إناث	
ت	%	ت	%	ت	%
09	18.37	12	18.18		
08	16.33	11	16.67		
10	20.41	14	21.21		
11	22.45	20	30.30		
11	22.45	09	13.64		
-	-	-	-		
49	100	66	100		

يتقن الطلبة حسب وجهات نظر الأساتذة من الجنسين بعض المهارات التي تتعلق بمجال التخصص، ومنها إعداد الأفلام المصورة في الترتيب الأول كما يرى الذكور بنسبة 22.45٪، والتي تتساوى مع إعداد الملصقات الإشهارية، وعند الإناث بنسبة 30.30٪، وتأتي بعدها إعداد التقارير بنسبة 21.21٪، والملاحظ أن النسب عموماً تقترب من بعضها عند النوع الواحد، ويمكن القول أن استخدام شبكة الانترنت والوسائط المتعددة في التعليم تنبه وتكسب الطلبة عدة مهارات أساسية لمتطلبات السوق.

جدول رقم 15: تلامع التعليم بالتكنولوجيا الحديثة مع متطلبات التوظيف في المجال المهني لحقل الإعلام والاتصال

تلامع مخرجات التعليم مع متطلبات التوظيف		ذكور		إناث	
ت	%	ت	%	ت	%
12		19			
09		15			
21		34			

ترى العينة من الجنسين أن مخرجات التعليم بالتكنولوجيا الحديثة تتلاءم مع متطلبات التوظيف في مجال علوم الإعلام والاتصال في جانبه المهني، وتشمل كما ورد في جداول سابقة، التصوير والتصميم، وإعداد التقارير، وكتابة بعض الفنون الإعلامية، أما ما ورد من إجابات بعدم التلاؤم فيرجع إلى الفئة التي لا تتعامل مع التكنولوجيا الحديثة إما عجزاً أو قلة اهتمام، أو عدم توفر هذه التكنولوجيا في محيط العمل كما سنعرض ذلك في الجدول اللاحق.

جدول رقم 16: المشاكل التي تعترض عملية التعليم بالتكنولوجيا الحديثة

المشاكل		ذكور		إناث	
		ت	%	ت	%
قلة الخبرات المتخصصة في تسيير المعدات الرقمية		08	22.86	13	15.66
انعدام التكنولوجيا		08	22.86	09	10.84
نقص التكنولوجيا		11	31.43	18	21.69
عدم توفر شبكة المعلومات		08	22.86	09	10.84
ضعف البنية التحتية		-	-	09	10.84
غياب الإرادة لتطوير التعليم		-	-	09	10.84
عدم توفر قاعات مجهزة		-	-	08	09.64
اكتظاظ القاعات بالطلبة		-	-	08	09.64
المجموع		35	100	83	100

ي طرح الجنسان مشاكل متعددة تعترض استخدام التكنولوجيا الحديثة داخل الجامعة الجزائرية، وأهمها، نقص التكنولوجيا والتي عبر عنها الذكور بنسبة 31.43٪، وعبرت عنها الإناث بنسبة 21.69٪، وتساوت بقية لنسب عند الذكور للمشاكل الموضحة ، كقلة الخبرات المتخصصة في تسيير المعدات الرقمية، وانعدام التقنيات، وعدم توفر شبكة المعلومات بنسبة 22.86٪، بينما جاءت مشكلة قلة الخبرات المتخصصة في الترتيب الثاني عند الإناث بنسبة 15.66٪، وتساوت نسب المشاكل المطروحة عند الفئة نفسها، ومن ذلك مشكلة انعدام التكنولوجيا، وضعف البنية التحتية، وغياب الإرادة لتطوير التعليم بنسبة 10.84٪، وعدم توفر قاعات مجهزة، واكتظاظ القاعات بالطلبة بنسبة 09.64٪، والملاحظ أنها مشاكل تعاني منها الجامعة الجزائرية بشكل واضح، وهناك من أشار في سؤال مفتوح عن الأوضاع المزرية التي تعاني منها الجامعة، كعدم توفر الكهرباء، وأبسط آليات التعليم.

جدول رقم 17: مقترحات الارتقاء بالتعليم واستخدام التكنولوجيا الحديثة

المقترحات		ذكور		إناث	
		ت	%	ت	%
الحرص على توفير تدريبات من متخصصين للأساتذة والطلبة، تكون أكثر مطابقة لمعايير سوق العمل		18	47.37	22	26.51
الاهتمام برقمنة الجامعة		-	-	09	10.84
توفير التكنولوجيا		11	28.95	18	21.69
دورات تكوينية لاستخدام التكنولوجيا		09	23.68	09	10.84
تفعيل التعليم عن بعد		-	-	08	09.64
عقد اتفاقيات مع الشركاء خارج الجامعة		-	-	08	09.64
توفير قاعات متخصصة		-	-	09	10.84
المجموع		38	100	83	100

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي ————— أ. د/ رقية بوسنان
يقترح الأساتذة من ذكور وإناث عدة مقترحات، وهي واضحة بكثرة عند الفئة الإناث، حيث نجد
مقترح الحرص على توفير تدريبات من متخصصين للأساتذة والطلبة، تكون أكثر مطابقة لمعايير
سوق العمل بنسبة 47.37% عند الذكور ونسبة 26.51% عند الإناث، ويأتي في الترتيب الثاني مقترح
توفير التكنولوجيا بنسبة 28.95% عند الذكور، ونسبة 21.69% عند الإناث، وجاء مقترح دورات
تكوينية لاستخدام التكنولوجيا في الترتيب الثالث بنسبة 23.68% عند الذكور ونسبة 10.84% عند
الإناث، وهي نفسها النسبة المتعلقة بمقترحي الاهتمام برقمنة الجامعة، و توفير قاعات متخصصة
عند الفئة نفسها، وفي الترتيب الأخير يأتي مقترحي تفعيل التعليم عن بعد، و عقد اتفاقيات مع
الشركاء خارج الجامعة، بنسبة 09.64 عند الإناث.

2.3 نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الميدانية إلى النتائج الآتية:

- هناك اختلاف بين الإناث والذكور في الإجابة على توفر التكنولوجيا الحديثة بالمؤسسة
الجامعية التي يشتغلون بها، يعود هذا الاختلاف في النسب إلى طبيعة المؤسسة الجامعية ومدى
اهتمامها بتوفير هذه التكنولوجيا وخاصة للأقسام المتخصصة في مجال الإعلام والاتصال.
- يقترب كل من الأساتذة والأستاذات في الإجابة على كون الجامعة تتوفر على الأجهزة السمعية
البصرية، ويختلفون حول توفر الأجهزة السمعية، والتي تكون عادة موجهة لأقسام بعينها.
- تشير النسب المتقاربة بين الإناث والذكور، أن الداتاشو هو أهم تقنية أو وسيلة عرض تتوفر
في الجامعة، كما يتوفر الحاسوب والذي عادة ما يكون شخصيا.
- يستخدم كل من الذكور والإناث التكنولوجيا الحديثة في التعليم بشكل قليل، ويرجع ذلك
لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، ومنها اللامبالاة، والتهرب من استخدام التكنولوجيا أو عدم توفرها في
الجامعة.
- من أهم دوافع استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الجامعي عند فئتي الذكور والإناث هو
تسهيل عملية التدريس.
- تختلف المهارات عند الذكور والإناث، حيث تتوفر بشكل كلي عند الذكور، وتقل عند الإناث
ويرجع ذلك إلى خصائص الفئة في حد ذاتها، حيث نجد تفوق الذكور في هذا المجال.
- تتعدد المهارات التي يتقنها الأساتذة في التعليم بالتكنولوجيا الحديثة كالحاسوب المرتبط
بخدمة الانترنت، ومنها استخدام الشبكات الاجتماعية، استغلال الصور الرقمية ومحتوى الفيديوهات.
- يرى الجنسان بأن هذه المهارات تسهم بدرجة كبيرة في التعليم والتكوين المتخصص، وهي
نتيجة طبيعية تثبها الأدبيات المتخصصة المشار إليها سابقا.

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير الحقل الإعلامي الأكاديمي.....أ. د/ رقية بوسنان
يتجاوب الطلبة بشكل كبير مع استخدام التكنولوجيا في التعليم، ويفسر هذا التجاوب بمدى حاجة
الطلبة لهذه المهارات وتوظيفها في ميدان العمل مستقبلا.
- لا يتدرب الطلبة بشكل دوري على اكتساب مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة، ويرجع ذلك
إلى طبيعة البرنامج الذي ينتقص للحصص التطبيقية والتدريبية.
- يتقن الطلبة حسب وجهات نظر الأساتذة من الجنسين بعض المهارات التي تتعلق بمجال
التخصص، ومنها إعداد الأفلام المصورة، والملصقات الإشهارية، وكتابة التقارير.
- ترى العينة من الجنسين أن مخرجات التعليم بالتكنولوجيا الحديثة تتلاءم مع متطلبات
التوظيف في مجال علوم الإعلام والاتصال في جانبه المهني.
- يطرح الجنسان وخاصة فئة الإناث مشاكل متعددة تعترض استخدام التكنولوجيا الحديثة داخل
الجامعة الجزائرية، وأهمها، نقص التكنولوجيا، كقلة الخبرات المتخصصة في تسيير المعدات
الرقمية، وضعف البنية التحتية، وغياب الإرادة لتطوير التعليم، وعدم توفر شبكة الإنترنت.
- يقترح الأساتذة من ذكور وإناث عدة مقترحات، وهي واضحة بكثرة عند الفئة الإناث، ومنها
الحرص على توفير تدريبات من متخصصين للأساتذة والطلبة، وتوفير التكنولوجيا، والقاعات
المتخصصة، وتنظيم دورات تدريبية.

4. خاتمة:

تعد التكنولوجيا الحديثة مهمة جدا لعملية التعليم في الجامعة، بل لقد أصبحت من الأساسيات
التي يعتمد عليها في تثمين التعليم ومخرجاته ليتناسق مع متطلبات العمل والوظيفة التي توجه إليها
الأعداد الهائلة من المتخرجين، وبالنظر إلى الجامعة الجزائرية ومدى اعتمادها على هذه التكنولوجيا
يمكن القول أننا مطالبين كهيئة تدريس وإدارة بالتكوين الجاد في هذا المجال، من أجل جامعة قوية
تنافس على التصنيف بالمعايير العالمية، ولهذا وجب الحرص على تنفيذ التوصيات التي توصلت لها
الدراسة من خلال إصلاحات تعليمية مهمة لصالح التكامل الأفضل بين المؤسسة التعليمية وسوق
العمل، والعمل تطوير مصطلح التعليم العالي إلى مصطلح رأس المال البشر، وإرساء عملية التعليم
وفقا للنظام المزدوج، طالب وعامل في الوقت نفسه، والارتقاء بهيئة التدريس في الجامعة على
المستويين المادي والعلمي.

الهوامش

¹ TeachThought Staff,(2016), 10 Specific Examples Of Emerging Educational Technologies, ,
<https://teachthought.com/the-future-of-learning/10-specific-examples-of-emerging-educational-technologies/> access to (02/2021/10:00).

²Benjamin Herold,(2016) Technology in Education: An Overview, <https://www.edweek.org/ew/issues/technology-in-education/> access to (02/01/2021/09:00).

³Definition of 'technology' technology, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/modern-technology/> access to (01/2021/11:00).

⁴ Rhonda Robinson, Michael Molenda, Landra Rezabek,(2010), Facilitating Learning, <https://htirtayasa.files.wordpress.com/2010/09/facilitating-learning-rhonda-robinson-northern-illinois-university-michael-molenda-indiana-university.pdf>. access to (04/01/2021/13:00).

⁵ Web site Technology in Education,(2016), An Overview - Education Week. www.edweek.org. access to (01/2021/16:00).

⁶ Educational technology explained, http://everything.explained.today/Educational_technology/#Ref-2/ access to (04/2021/19:00).

⁷ Nor Azura Adzharuddin and Lee Hwei Ling, Member, Iacsit,(2013) Learning Management System (LMS) among University Students: Does It Work?, International Journal of e-Education, e-Business, e-Management and e-Learning, Vol. 3, No. 3, DOI: 10.7763/IJEEEE.2013. V3 .233, <https://www.researchgate.net/publication/269838611/>, p2. access to (04/01/2021/18:00).

⁸ R. Raja,(2018), Impact of modern technology in education, Journal of Applied and Advanced Research, 3(Suppl. 1) S33–S35 <https://dx.doi.org/10.21839/jaar.2018.v3S1.165> ISSN 2519-9412/ © 2018 Phoenix Research Publisher, p34. access to (06/02/2021/20:00).

⁹ Matthew Lynch,(2017) 7 WAYS TECHNOLOGY IS IMPACTING MODERN EDUCATION, March 4, <https://www.thetechedvocate.org/7-ways-technology-impacting-modern-education>. access to (08/02/2021/22:00).

¹⁰ Priscilla A. Glasow, Fundamentals of Survey Research Methodology, Mitre Washington C3 Center McLean, Virginia, p1/1. access to (08/02/2021/22:00).